الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٩ الجزء الأول السنة: ٥٥ جمادى الأول ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	أقوال نصير بن يوسف النحوي (ت٤٠٢هـ) في الوقف والابتداء «جمعا ودراسة» أ. د. فهد بن مطيع المغذّوي	٩
٢)	التكامل بين القراءات المتواترة والشاذة في الدلالة -سورة الفاتحة والسور السبع الطوال أنموذجاً- أ.د. عبد الرحيم بن عبدالله بن عمر الشنقيطي	٧٧
٣)	الحذف والإثبات في القراءات القرآنية الفرشية المتواترة - جمعاً وتوجيهاً- أ. د. أحمد بن محمد مفلح القضاة	١٢١
٤)	مشكل القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني (عرضًا ودراسةً) د. يحيى بن هادي عسيري	١٧٣
٥)	منهج ابن غلبون في توجيه القراءات من خلال كتابه "الإرشاد" (دراسة استقرائية تحليلية) د. أيمن إقبال محمد إسماعيل	٢٢٧
٦)	الاحتجاج للقراءات المتواترة بأساليب العرب في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي -"سورة البقرة جمعاً ودراسةً"- د. مشعل بن مُسْلِم بن سَلِيم القرشي	٢٧٧
٧)	منهج القرآن الكريم في طمأنة المرضى والتخفيف عنهم دراسة موضوعية أ. د. علي بن عبدالله بن حمد السكاكر	٣٠٩
٨)	جهود أبي بكر ابن العربي في نقد مرويات التفسير (نماذج مختارة) د. محمد بن مصطفى بن علي منصور	٣٦٧
٩)	المثل القرآني وارتباطه بسياق السورة - سورتا العنكبوت والجمعة أنموذجا- د. سلطان بن فهد بن علي الصطامي	٤٠٥
١٠)	طرق الترجيح في أحكام القرآن د. محمد بن عبدالله بن جابر القحطاني	٤٥٣
١١)	أَثَرَا عَبْدِ اللّهِ بنِ مَسْعُوْدٍ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ فِيْ تَعَلُّمِ القُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالعَمَلِ بِهِ -رِوَايَةً وَدِرَايَةً- د. مالك حسين شعبان حسن	٥٠٥
١٢)	عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث "دراسة نقدية" أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الخنيان	٥٥٧

١٣)	أحاديث ابن أخي الزهري في صحيح البخاري – دراسة تحليلية – د. سليمان بن عبد الله السيف	٥٩١
١٤)	الأحاديث المرفوعة، والموقوفة في توريث ذوي الأرحام – جمعا ودراسة – د. خالد بن عبد الله الطويان	٦٣٩
١٥)	مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي (٧٤٨هـ) (دراسة استقرائية تطبيقية) د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي	٦٩٧
١٦)	التُّرُوكُ النَّبَوِيَّةُ ممّا اتّفق عليه البخاريُّ ومسلمٌ في الصّحيحين جمعًا وتوثيقًا د. علي جغنا	٧٦٩

التكامل بين القراءات المتواترة والشاذة في الدلالة
سورة الفاتحة والسور السبع الطوال أنموذجاً

Complementarity between the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) and Shādh (Isolated) Readings [of the Qurʿan] on Connotation- Al-Fatihah and The Seven Long Chapters as a Case Study-

أ.د. عبد الرحيم بن عبدالله بن عمر الشنقيطي

Prof. Abdur Raheem bin Abdullaah bin Umar Al-Shinqeeti

الأستاذ بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

Professor at the Department of Qur'an Readings at the Faculty of Qur'an and Islamic Studies in Islamic University of Madinah

البريد الإلكتروني: draaa.sh@hotmail.com

الاستقبال - Received: 2021/03/07، **القبول** - Accepted: 2021/05/03، **النشر** - Published: 2021/12/25

رابط DOI: **10.36046/2323-055-199-002**

المستخلص

- يعرض البحث ظاهرة التكامل بين القراءات المتواترة والشاذة في جانب الدلالة، بما يتحصل من مجموع المعاني المتعددة لها.
- يعرض البحث هذه الظاهرة في نماذج كافية في إثباتها وهي في سورة الفاتحة والسور السبع الطوال.
- يحتوي صلب البحث على سبعة مباحث اشتملت على بيان مواضع التكامل الدلالي بين القراءات الشاذة والقراءات المتواترة، موزعة حسب سور القرآن.
- يتبع البحث منهج الاستقراء، والوصف، والتحليل.
- يهدف البحث إلى بيان مدى العلاقة بين القراءات المتواترة والشاذة، في تكوين وحدة دلالية مشتركة متكاملة لها أثرها البين في التدبر والفهم والعمل، وإشارتها الواضحة إلى الإعجاز البياني.
- يسعى البحث إلى إفادة الأقسام العلمية المعنية بمثل هذه الأبحاث؛ قسم القراءات، والتفسير، واللغويات، والبلاغة والأدب، وغيرها.
- يشكل البحث لبنة أولى لمشروع بحثي أوسع يشمل القرآن الكريم كاملا.

ظهر في البحث جملة من **النتائج من أهمها**:

- أنّ التكامل الدلالي بين القراءات المتواترة والشاذة يثري المعنى في جانب الأخبار وجانب الأحكام؛ بتنوع الألفاظ المختلفة لمعان متعددة –وهو الغالب–.
- أنّ التكامل الدلالي بين القراءات المتواترة والشاذة يؤكد المعنى المراد؛ بتعاضد الألفاظ المختلفة في الدلالة على معنى واحد.
- أنّ التكامل الدلالي بين القراءات المتواترة والشاذة يزيل ما قد يرد من لبس في دلالة إحدى القراءات.

- **الكلمات المفتاحية**: قراءات، متواترة، شاذة، دلالة، تكامل.

ABSTRACT

The research contains a presentation of the phenomenon of complementarity between the Mutawātir (Overwhelmingly reported) and Shādh (Isolated) readings [of the Qurʾān] in terms of connotation.

The paper presents this phenomenon with sufficient examples to prove it, and this is in A-Fātihah and the seven long chapters [of the Qurʾān].

The research represents a pioneer work for a broader research project that will cover the entire Noble Quran.

The body of the research contains seven chapters that include an explanation of the places where the connotative complementarity between the Mutawātir readings and the Shādh readings appeared.

The research follows the method of induction, description, and analysis.

The research aims to show the extent of the relationship between Mutawātir and Shādh readings, in strengthening, and in forming a complementary joint connotative unit.

The research seeks to extract a set of scientific results, the most important of which is related to the rhetorical miracles in the Noble Qurʾān.

The research aspires to benefit the academic departments concerned with researches of this nature; departments of readings, exegesis, linguistics, rhetoric and literature, and others.

The research has shown the following:

The semantic integration of frequent and anomalous Qurʿanic readings enriches the meaning in the apprizing and dispensations aspects; with a variety of different words of multiple meanings which is dominant.

The semantic integration of frequent and anomalous readings confirms the meaning; so different words are mutually indicative in one meaning.

The semantic integration of frequent and anomalous readings removes any ambiguity might be in the significance of a reading.

حدود البحث

سورة الفاتحة والسور السبع الطوال وهي: سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة النساء، سورة المائدة، سورة الأنعام، سورة الأعراف، سورة الأنفال، فيما ظهر للباحث فيه تكامل دلالي وفق المنهج المتبع.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تظهر أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يلي:

- علاقته بكتاب الله عز وجل وكفى بذلك مكانة وشرفا.
- علاقته بجانب التدبر الدقيق والفهم العميق لكتاب الله عز وجل.
- علاقته بجانب الإعجاز البياني لكتاب الله جل وعلا.
- سد الحاجة في جانب من جوانب الدراسات القرآنية التي لم يكتب فيها.

الدراسات السابقة

لم أقف على مادة علمية جمعت في هذا الموضوع، ولكن وجد في بعض الأبحاث إشارات إليه مثل بحث (القراءات الشاذة وأثرها في التفسير) للأستاذ الدكتور عبد الله القرشي.

فقد ذكر في بحثه بعض الإشارات الخفيفة إلى فكرة هذا الموضوع وذلك في المبحثين الأول والثاني من الفصل الثاني من البحث.

خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمة وسبعة مباحث وخاتمة وفهارس.

وتفصيل ذلك ما يلي:

المقدمة وتشتمل على:

حدود البحث.

أهميته الموضوع وأسباب اختياره.

الدراسات السابقة.

خطة البحث.

منهج البحث، وإجراءاته.

المبحث الأول: التكامل الدلالي في سورتي الفاتحة والبقرة.
المبحث الثاني: التكامل الدلالي في سورة آل عمران.
المبحث الثالث: التكامل الدلالي في سورة النساء.
المبحث الرابع: التكامل الدلالي في سورة المائدة.
المبحث الخامس: التكامل الدلالي في سورة الأنعام.
المبحث السادس: التكامل الدلالي في سورة الأعراف.
المبحث السابع: التكامل الدلالي في سورة الأنفال.
الخاتمة وتتضمن النتائج والتوصيات.
الفهارس وتشمل فهرس المصادر وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

يراعى في البحث المنهج التالي:

- المنهج الاستقرائي بالاجتهاد في جمع القراءات التي ظهر للباحث فيها حالة التكامل الدلالي –جلية دون تكلف– من المصادر الأصيلة.
- المنهج الوصفي ببيان وجه العلاقة التكاملية الظاهرة من معاني القراءات، مع مراعاة اعتماد القول التفسيري الذي يظهر منه دلالة التكامل في حال اختلاف المفسرين دون الإشارة إلى الخلاف؛ تجنبا للخروج عن سياق الموضوع.
- المنهج التحليلي في بيان مدى أثر تلك العلاقة التكاملية على التدبر والفهم.

إجراءات البحث

- كتابة القراءات المتواترة بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين.
- كتابة القراءات الشاذة بالرسم الإملائي بين قوسين غير مزهرين.
- عزو القراءات إلى سورها مع ذكر رقم الآية في المتن.
- توثيق اختلاف القراءات المتواترة من كتب القراءات المتواترة، أما المتفق عليها فأبين أنها مجمع عليها وأدرج إحالتها مع إحالة معناها إلى المصادر التي ذكرت معناها ولم تذكر فيها خلافا.
- توثيق القراءات الشاذة من كتب القراءات الشاذة، وكتب التفسير ومعاني القرآن

وإعرابه.

- توثيق معاني القراءات المتواترة والقراءات الشاذة من مصادرها الأصيلة من كتب التوجيه والتفسير، ومعاني القرآن وإعرابه، وأجعل إحالة كل موضع إحالة واحدة إن اتحدت المصادر، أما إن اختلفت فأجعل كل معنى في إحالة خاصة.

المبحث الأول: التكامل الدلالي في سورتي الفاتحة والبقرة:

ظهر التكامل الدلالي في سورة الفاتحة في موضعين في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٥].

الموضع الأول: في لفظ ﴿نَعْبُدُ﴾ فقد ورد فيه ثلاث قراءات؛ قراءة﴿نَعْبُدُ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**تُعْبَدُ**)، و(**يُعْبَدُ**) وهما قراءتان شاذتان(١).

ومعنى قراءة ﴿نَعْبُدُ﴾نخصك وحدك بالعبادة، فهي إخبار من المؤمنين عن أنفسهم.

ومعنى قراءة (**تُعْبَدُ**) أنت من تستحق أن تعبد وحدك دون سواك.

ومعنى قراءة (**يُعْبَدُ**) أنت من يستحق أن يعبد وحده دون سواه(٢).

فللمتواتر دلالته المستقلة وللشاذ دلالته المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة وحده، وعباده المؤمنون الموحدون يعبدونه وحده ولا يشركون به شيئا.

الموضع الثاني: في لفظ ﴿نَسْتَعِينُ﴾[٥].

فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿نَسْتَعِينُ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**تُسْتَعَان**) وهي قراءة شاذة(٣).

ومعنى قراءة ﴿نَسْتَعِينُ﴾ نخصك وحدك بطلب العون على جميع أمورنا.

ومعنى قراءة (**تُسْتَعَان**) أنت المستحق لأن يطلب منه العون وحدك دون سواك(٤).

---

(١) الأولى قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، والثانية قراءة الحسن البصري، ينظر: الحسين بن أحمد ابن خالويه. "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع". (ط١، مكتبة المتنبي)، ص٩؛ ومحمد بن أبي نصر النوزاوازي. "المغني في القراءات". تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي. (ط١، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه)، ص٣٦٥.

(٢) ينظر: عبد الله بن الحسين العكبري. "إعراب القراءات الشواذ". تحقيق: محمد السيد عزوز. (ط٢، عالم الكتب). ١: ٩٦.

(٣) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٣٦٥.

(٤) ينظر: الحسين بن مسعود البغوي. "معالم التنزيل". (ط١، دار ابن حزم)، ص١٠١.

فللمتواتر دلالته المستقلة وللشاذ دلالته المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالله سبحانه وتعالى هو المستحق لأن يطلب منه العون وحده، وعباده المؤمنون المخلصون لا يطلبون العون إلا منه وحده دون سواه.

وفي تجلي هذا التكامل الدلالي في الموضعين السابقين يقوى الاعتزاز بدين الإسلام، والثبات عليه، والتفاني في نصرته.

وظهر التكامل الدلالي في سورة البقرة في خمسة عشر موضعاً:

الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾ [١٦].

في لفظ ﴿تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**تِّجَارَاتُهُمْ**) وهي قراءة شاذة(١).

وقراءة ﴿تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ على الإفراد تدل على جنس التجارة، والمراد نفي الربح عن جنس تجارتهم.

وقراءة (**تِّجَارَاتُهُمْ**) على الجمع باعتبار تعدد الأجناس في التجارة، والمراد نفي الربح عن أفراد تجاراتهم المتعددة(٢).

فللمتواتر دلالته المستقلة وللشاذ دلالته المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فما ربحت تجارة المنافقين جملة، وما ربحت تجاراتهم تفصيلا.

وفي تجلي هذا التكامل الدلالي يتبين منتهى دنيّ صنيع المنافقين، وهوان حالهم، وسوء عاقبتهم.

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [٢٥].

في لفظ ﴿وَبَشِّرِ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿وَبَشِّرِ﴾ وهي القراءة المجمع عليها

(١) وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة، ينظر: محمد بن أبي نصر الكرماني. "شواذ القراءات". تحقيق د. شمران العجلي. (ط١، مؤسسة البلاغ)، ص٥٢.

(٢) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ١٢٦-١٢٧.

في المتواتر، وقراءة (**وَبُشِّرَ**) وهي قراءة شاذة[١].

وقراءة ﴿وَبَشِّرِ﴾ على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالبشارة للمؤمنين بما أعد الله تعالى لهم من النعيم، وهو للحضور وللاستقبال.

وقراءة (**وَبُشِّرَ**) على الإخبار بأن البشارة قد تحققت للمؤمنين بذلك من قبلُ ومن بعدُ[٢].

فللمتواتر دلالته المستقلة وللشاذ دلالته المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالله تعالى أمر نبيه ببشارة المؤمنين بما أعد لهم في جنات النعيم، والبشارة ثابتة متأكدة لهم في الماضي والحاضر والمستقبل.

وفي تجلي هذا التكامل الدلالي يتأكد زيادة الإيمان بوعد الله تعالى، واليقين بصدقه، وقرة العين بتحققه.

الموضع الثالث: في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [٤٦].

في لفظ ﴿يَظُنُّونَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿يَظُنُّونَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**يَعْلَمُونَ**) بدل ﴿**يَظُنُّونَ**﴾ وهي قراءة شاذة[٣].

ومعنى قراءة ﴿**يَظُنُّونَ**﴾ يوقنون بلقاء الله تعالى وجزائه، وقيل: إن الظن على بابه والمعنى يطمعون في الثواب من الله تعالى.

ولفظ قراءة (يَعْلَمُونَ) متعين لليقين[٤].

فللمتواتر دلالته المستقلة المحتملة للمعنيين وللشاذ دلالته المستقلة المتعينة لمعنى واحد،

---

(١) وهي قراءة زيد بن علي، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص ٣٩٤.

(٢) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ١٣٩.

(٣) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: محمود بن عمر الزمخشري. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، دار الكتاب العربي)، ١: ١٣٤.

(٤) ينظر: علي بن محمد الماوردي. "النكت والعيون". تحقيق: السيد بن عبد المقصود. (دار الكتب العلمية)، ١: ١١٦؛ والزمخشري، "الكشاف: ١: ص١٣٤؛ وأبو حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي جميل. (دار الفكر، ١٤٢٠)، ١: ٣٠٠.

والدلالتان متكاملتان؛ فعلى أن الظن في المتواتر لليقين تكون القراءة الشاذة مفسرة ومؤكدة له، وعلى أن الظن في المتواتر على بابه وأن المراد الطمع في الثواب من الله تعالى، وهي حال المؤمن في حسن الظن بربه الكريم الرحيم، تكون القراءة الشاذة مكملة ببيان حال المؤمن في يقينه بلقاء الله تعالى وجزائه.

وكلتا الحالتين واقعة من المؤمن الحق.

الموضع الرابع: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [٨٣]

في لفظ ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(تَوَلَّوْا)** وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ على الخطاب لليهود في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقراءة **(تَوَلَّوْا)** على الإخبار عن اليهود السابقين(٢).

الموضع الخامس: في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٨٥]

في لفظ ﴿يُرَدُّونَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿يُرَدُّونَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر،

وقراءة **(تُرَدُّونَ)** وهي قراءة شاذة(٣).

فقراءة **(تُرَدُّونَ)** على الخطاب لليهود في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقراءة ﴿يُرَدُّونَ﴾ على الإخبار عن اليهود السابقين(٤).

فللمتواتر في القراءتين السابقتين دلالته المستقلة، وللشاذ في القراءتين السابقتين دلالته

---

(١) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٤٣٦.

(٢) ينظر: محمد بن أحمد القرطبي. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. (ط٢، دار الكتب المصرية)، ٢: ١٧.

(٣) وهي قراءة الحسن البصري، ينظر النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٤٣٨.

(٤) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ١٨٦.

المستقلة، والدلالتان في الموضعين متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالكلام في الجملة إخبار عن اليهود السابقين، ومتوجه لليهود في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم على نهج أسلافهم حين نزول الآيات باقون.

وفي ذلك التكامل الدلالي يظهر التنفير والتحذير من نهج الأسلاف الضالين، وتتجلى حقيقة اليهود، في ضلال سلفهم وخلفهم لمن قد يغتر بهم.

الموضع السادس: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[١١٩]

في لفظ ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ فقد ورد فيه ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿وَلَا تَسْـَٔلْ﴾ وقراءة ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ وهما قراءتان متواترتان(١)، وقراءة **(وَلَنْ تُسْأَلَ)** وهي قراءة شاذة(٢).

فقراءة ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ على نفي سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن أعمالهم.

وقراءة **(وَلَنْ تُسْأَلَ)** على النفي المؤكد لسؤاله صلى الله عليه وسلم عن أعمالهم.

وقراءة ﴿**وَلَا تَسْـَٔلْ**﴾ على النهي له صلى الله عليه وسلم عن السؤال عن حالهم(٣).

فللمتواتر في قراءة النفي دلالته المستقلة، وللمتواتر في قراءة النهي دلالته المستقلة، وللشاذ دلالته المستقلة بتأكيد النفي، والدلالات متكاملة في تأدية معنى كلي؛ فليس النبي صلى الله عليه وسلم مسؤولاً عن أعمال المجرمين، وهذا أمر مؤكد يقينا، ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن السؤال عن حالهم يدل على عظم ما هم فيه من العذاب.

وفي هذا التكامل الدلالي يتجلى بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ رسالة ربه

(١) الأولى قراءة نافع ويعقوب، والثانية قراءة الباقين، ينظر: ابن الجزري، "محمد بن محمد". "النشر في القراءات العشر". (ط١، دار الكتاب العربي)، ٢: ٢٢١.

(٢) وهي قراءة عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهما، ينظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص١٦.

(٣) ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها". تحقيق: د. محيي الدين رمضان. (ط٣، مؤسسة الرسالة)، ١: ص١١٩؛ وعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، دار الكتاب العربي)، ١: ص١٠٦؛ وينظر: محمود بن عمر الزمخشري. "المفصل في صنعة الإعراب". تحقيق: د. علي بو ملحم. (ط١، مكتبة الهلال)، ص٤٠٧.

أتم البلاغ، وأقام الحجة على من بلغ أقوى قيام، فاستحق من كذَّب برسالته أشد العذاب، والعياذ بالله تعالى.

الموضع السابع: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [١٢٦]

في لفظ ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ ولفظ ﴿أَضْطَرُّهُۥٓ﴾ فقد ورد فيهما ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿فَأُمْتِعُهُۥ﴾ ﴿أَضْطَرُّهُۥٓ﴾ وهي قراءة ابن عامر، وقراءة ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ ﴿أَضْطَرُّهُۥٓ﴾ وهي قراءة الباقين، وهما قراءتان متواترتان(١). وقراءة **(فَأَمْتِعْهُ) (اضْطَرَّهُ)** وهي قراءة شاذة(٢).

والقراءة الشاذة على الدعاء من إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربه سبحانه وتعالى، والقراءتان المتواترتان على الإخبار من الله تعالى بما سيكون من قضائه وحكمه(٣).

فللقراءة الشاذة دلالتها المستقلة، وللقراءتين المتواترتين دلالتهما المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ الذي يفهم منه دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربه، واستجابة الله تعالى لدعائه.

وفي هذا التكامل الدلالي يتجلى نصر الله تعالى لأنبيائه، واستجابته سبحانه وتعالى دعاء أوليائه، ورحمته بخلقه مؤمنهم وكافرهم، كتبها على نفسه وبعث بها أنبياءه ورسله.

الموضع الثامن: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟﴾ [١٣٧]

في لفظ ﴿بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ فقد ورد فيها ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (بِمَا آمَنتُم بِهِ) وقراءة **(بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ)** وهما قراءتان شاذتان(٤).

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٢.

(٢) وهي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: أبو الفتح عثمان ابن جني. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: محمد عطا. (ط١، دار الكتب العلمية)، ١: ١٨٩.

(٣) ينظر: محمد بن جرير الطبري. "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة)، ٢: ٥٣-٥٤.

(٤) وبهما قرأ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، "كتاب =

والقراءة المتواترة على أن المراد: فإن ءامنوا بالله الذي ءامنتم به، والمثل في ﴿بِمِثْلِ﴾ للتأكيد لا للتشبيه، أو فإن ءامنوا إيماناً مثل إيمانكم، والمثل في ﴿بِمِثْلِ﴾ على بابها.

والقراءتان الشاذتان على أن المراد: فإن ءامنوا بالله الذي ءامنتم به[١].

فللقراءة المتواترة دلالتها المستقلة، وللقراءتين الشاذتين دلالتهما المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فدلالة الشاذ متوجهة إلى تفسير معنى المتواتر ومزيلة لما قد يرد عليها من إشكال التشبيه، على المعنى الأول للمتواتر، وعلى المعنى الثاني للمتواتر يكون مجموع الدلالتين للمتواتر والشاذ: فإن ءامنوا بالله وحده إيماناً مثل إيمانكم، وهو الإيمان الذي لا يقبل الله تعالى غيره.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر بجلاء تأكد أن الهداية تنحصر في توحيد الله جل وعلا، وفي التمسك بدين الإسلام، وهو النهج الذي لا يقبل الله تعالى غيره.

الموضع التاسع: في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ﴾ [١٦٦]

في لفظ ﴿ٱتُّبِعُواْ﴾ و﴿ٱتَّبَعُواْ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿ٱتُّبِعُواْ﴾ و﴿ٱتَّبَعُواْ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، و (**اتَّبَعُواْ**) و (**اتُّبِعُواْ**) وهي قراءة شاذة[٢].

والقراءة المتواترة تفيد تبرأ المتبوعين من أتباعهم.

والقراءة الشاذة تفيد تبرأ الأتباع من المتبوعين.

فللمتواتر دلالته المستقلة، وللشاذ دلالته المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فكلٌ تبرأ من صاحبه، وتجرد من مذهبه[٣].

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً أن الأمر كله لله, وأن العزة لله جميعاً، وأن كل الهوان والخزي لمن حاد عن سبيله، تابعاً كان أو متبوعاً.

=

المصاحف". تحقيق: محمد بن عبده. (ط١،)، ص١٩٥-١٩٦.

(١) ينظر: أحمد بن يوسف السمين الحلبي. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: د. أحمد الخراط. (ط١، دار القلم)، ٢: ١٤٠-١٤١.

(٢) وهي قراءة زيد بن علي، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٤٧٦-٤٧٧.

(٣) ينظر: إسماعيل بن عمر ابن كثير. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: محمد شمس الدين. (ط١، دار الكتب العلمية)، ١: ٣٤٥-٣٤٦.

الموضع العاشر: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[١٩٩]

في لفظ ﴿ٱلنَّاسُ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿ٱلنَّاسُ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**النَّاسِي**) وهي قراءة شاذة(١).

والمراد بـ ﴿ٱلنَّاسُ﴾ في القراءة المتواترة عامة الناس غير قريش، والمراد بالإفاضة الإفاضة من عرفة.

والمراد ب (**النَّاسِي**) في القراءة الشاذة آدم عليه الصلاة والسلام؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾[١١٥] (٢).

فللمتواتر دلالته المستقلة العامة، وللشاذ دلالته المستقلة الخاصة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ ففي الآية الكريمة الأمر بالإفاضة من عرفة وهي المكان الذي أفاض منه عامة الناس غير قريش، وهي المكان الذي أفاض منه آدم عليه الصلاة والسلام.

وفي هذا التكامل الدلالي يتبين أن الهدى يكمن في اتباع منهج السلف الصالح من الأنبياء، وأتباعهم، والالتزام بجماعة المهتدين، وعدم الحياد عن سبيلهم.

الموضع الحادي عشر: في قوله تعالى: ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ [٢٠٤]

في لفظ ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (وَيَشْهَدُ اللهُ) وهي قراءة شاذة(٣).

ومعنى ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ﴾ أي يقول: الله يعلم أني أقول حقا.

ومعنى (**وَيَشْهَدُ اللهُ**) أي والله يعلم ما في قلبه وأنه كاذب(٤).

---

(١) وهي قراءة سعيد بن جبير، ينظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٢٠٧.

(٢) ينظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ص٢٠٧ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٢: ٣٠١-٣٠٢.

(٣) وهي قراءة الحسن البصري، ينظر: إبراهيم بن محمد المرندي. "قرة عين القراء في القراءات". (مخطوط بمكتبة الأسكولوريال، بمدريد، برقم (١٣٣٢/١٣٣٧)، ورقة ٥٩/ب.

(٤) ينظر: أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي المحاربي. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: الرحالة الفاروق، وعبد الله الأنصاري، والسيد عبدالعال، ومحمد الشافعي. (ط٢، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية)، ١: ٢٧٩؛ والعكبري، "إعراب القراءات الشواذ:، ١: ٣٤١.

فللمتواتر دلالته المستقلة، وللشاذ دلالته المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالقراءة المتواترة تدل على أن المذكور في الآيات وصفه يعتمد على إشهاد الله تعالى على ما في قلبه ليظهر بمظهر الصادق، والقراءة الشاذة تتضمن رد هذا الاعتماد وبيان أن الله تعالى يعلم حقيقة ما في قلبه، وهو عين الكذب.

وهذا التكامل الدلالي يتبين به أن المخادع لله تعالى والذين ءامنوا، لا يخدع إلا نفسه مهما تستر بما يظن أنه يجمل صورته، وعاقبته انكشاف سره، وانفضاح أمره.

الموضع الثاني عشر: في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾[٢٢٩]

في لفظ ﴿أَن يَخَافَآ﴾ فقد ورد فيه ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿أَن يُخَافَا﴾، وقراءة ﴿أَن يَخَافَآ﴾، وهما قراءتان متواترتان(١)،وقراءة **(أَنْ تَخَافُواْ)** وهي قراءة شاذة(٢).

وقراءة ﴿أَن يَخَافَآ﴾ تدل على وقوع الخوف من الزوجين.

وقراءة ﴿أَن يُخَافَا﴾ تدل على وقوع الخوف من غير الزوجين من أولي الأمر والحكم.

و مثلها قراءة **(أَنْ تَخَافُواْ)** والفرق بينهما البناء للمفعول والغيب في الأولى، والبناء للفاعل والخطاب في الثانية(٣).

فللمتواتر دلالته المستقلة، وللشاذ دلالته المستقلة، والدلالات متكاملة في تأدية معنى كلي؛ فالحكم المذكور في الآية الكريمة يستثنى منه حالة الخوف من عدم القيام بحدود الله؛ سواء وقع الخوف من الزوجين، أو وقع من غيرهم من أولي الأمر والحكم.

وهذا التكامل الدلالي يتجلى به التأكيد على الالتزام بحدود الله تعالى، من الحكام والمحكومين، في الشؤون الخاصة والعامة.

الموضع الثالث عشر: في قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨]

في لفظ ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾

(١) الأولى قراءة حمزة وأبي جعفر ويعقوب، والثانية قراءة الباقين، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٧.
(٢) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص ٥١٥.
(٣) ينظر: الزمخشري، "الكشاف"، ١: ٢٧٤-٢٧٥.

وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**والصَّلاَةِ الْوُسْطَى صَلاَةِ الْعَصْرِ**) وهي قراءة شاذة(١).

فالقراءة المتواترة ليس فيها زيادة على لفظ ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾.

والقراءة الشاذة زيد فيها لفظ (صَلاَةِ الْعَصْرِ) وهي بدل أو عطف بيان من ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ تبين المراد بها(٢).

فللمتواتر دلالته المستقلة المجملة، وللشاذ دلالته المستقلة المبينة، ودلالة التكامل بينهما في بيان القراءة الشاذة ما أجمل في القراءة المتواترة.

ويؤيد هذا البيان حديث (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر)(٣).

ويظهر من ذلك جلياً فضل صلاة العصر، التي ورد في فضلها أحاديث، منها حديث (من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله)(٤).

الموضع الرابع عشر: في قوله تعالى: ﴿مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ [٢٥٣]

في لفظ ﴿مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**مَّن كَلَّمَ اللهَ**) وهي قراءة شاذة(٥).

فالقراءة المتواترة تبين أن من الرسل من كلمهم الله تعالى.

والقراءة الشاذة تبين أن من الرسل من كلم اللهَ تعالى(٦).

فلكل من القراءة المتواترة والشاذة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فمن الرسل من كلمه اللهُ تعالى وكلم اللهَ تعالى.

---

(١) وهي قراءة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٢: ٥٤٥.

(٢) ينظر: أحمد بن محمد الثعلبي. "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". (ط١، دار إحياء التراث العربي)، ٢: ١٩٦؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٢: ٥٤٥.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤٣).

(٤)أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٥٣).

(٥) وهي قراءة الأعمش، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٥٣١.

(٦) ينظر عبد الله بن عمر البيضاوي. "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد المرعشلي. (ط١، دار إحياء التراث العربي)، ١: ١٥٢.

وفي هذا التكامل الدلالي من ظهور حق اليقين، وقرة العين، والفضل والرفعة ما فيه.

الموضع الخامس عشر: في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩]

في لفظ ﴿أَعْلَمُ﴾ فقد ورد فيه ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿ٱعْلَمْ﴾، وقراءة ﴿أَعْلَمُ﴾، وهما قراءتان متواترتان(١)،وقراءة (**أَعْلِمْ**) وهي قراءة شاذة(٢).

فقراءة ﴿ٱعْلَمْ﴾ على الأمر بالعلم.

وقراءة ﴿أَعْلَمُ﴾ على الإخبار بالعلم.

وقراءة (**أَعْلِمْ**) على الأمر بالإعلام(٣).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالات متكاملة في تأدية معنى كلي يفهم منه تدرج في الأحداث؛ فأُمر بالعلم، وأَخبر عن نفسه بالعلم، وأُمر بعد أن عَلِم بالإعلام.

وفي هذا التكامل الدلالي يتجلى أن لله تعال الحجة البالغة، التي لا يملك من عاينها من المنصفين المخلَصين إلا التسليم والإذعان، وأن ذلك اليقين والإيمان الصادق لا يقف عند من عاينه، بل يجب أن يُعلم به غيره؛ فالدين رسالة الله تعالى ورحمته لكل العالمين.

(١) الأولى قراءة حمزة والكسائي، والثانية قراءة الباقين، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٣١.

(٢) وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة، ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص٩٨.

(٣) ينظر: عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة. "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني. (ط١، دار الرسالة)، ص١٤٤-١٤٥؛ والكرماني، "شواذ القراءات"، ص٩٨.

المبحث الثاني: التكامل الدلالي في سورة آل عمران

ظهر التكامل الدلالي في سورة آل عمران في ثمانية مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٨]

في لفظ ﴿لَّا يَتَّخِذِ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿لَّا يَتَّخِذِ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(لاَّ يَتَّخِذُ)** وهي قراءة شاذة(١).

فالقراءة المتواترة على النهي.

والقراءة الشاذة على النفي(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فقد نهي المؤمنون عن اتخاذ الكافرين أولياء، ونفي هذا الصنيع عنهم؛ تنبيها على أن ذلك لا يصدر عن المؤمن الحق.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر التأكيد على حتمية خلوص المؤمن من هذا الصنيع القبيح.

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]

في لفظ ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(فَتَقَبَّلْهَا رَبَّهَا)** وهي قراءة شاذة، وفي لفظ ﴿وَأَنۢبَتَهَا﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿وَأَنۢبَتَهَا﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(وَأَنبِتْهَا)** وهي قراءة شاذة، وفي لفظ ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ فقد ورد فيه ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿وَكَفَّلَهَا﴾، وقراءة ﴿**وَكَفَلَهَا**﴾، وهما متواترتان(٣)، وقراءة **(وَكَفِّلْهَا)** وهي قراءة شاذة(٤).

---

(١) وهي قراءة زيد بن علي، ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص١١٠.

(٢) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ١٠٦.

(٣) والقراءة الأولى للكوفيين، والثانية لغيرهم، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٣٩.

(٤) والقراءات الشاذة المذكورة قراءة مجاهد بن جبر، ينظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص٢٦.

فالقراءة الشاذة على الدعاء؛ بالتقبُّل، والإنبات الحسن، والكفالة من زكريا عليه الصلاة والسلام.

والقراءتان المتواترتان على الإخبار بتحقق التقبُّل، والإنبات الحسن، وكفالة زكريا عليه الصلاة والسلام(١).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالدعاء المفهوم من القراءة الشاذة، استجيب من الله تعالى كما هو ظاهر من القراءتين المتواترتين.

وفي هذا التكامل الدلالي يتجلى توفيق الله تعالى أولياءه للدعاء، واستجابته لهم بكريم العطاء.

الموضع الثالث: في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ﴾[٧٩]

في لفظ ﴿تَدۡرُسُونَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿تَدۡرُسُونَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**تُدَرِّسُون**) وهي قراءة شاذة(٢).

فالقراءة المتواترة على دراستهم.

والقراءة الشاذة تدل على تدريسهم غيرهم(٣).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فقد حصل منهم دراسة وتدريس لغيرهم.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر أن سبيل العلم لا ينتهي بالتعلم، وإنما يتجاوز إلى التعليم، وأن تحقيق العلم وتصديق التعليم يكون بالعمل.

الموضع الرابع: في قوله تعالى: ﴿قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾[٨٤].

في لفظ ﴿قُلۡ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿قُلۡ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في

(١) ينظر: أحمد بن محمد النحاس. "إعراب القرآن". (ط١، دار الكتب العلمية)، ١: ١٥٤.

(٢) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: ابن الجوزي، "زاد المسير"، ١: ٢٩٩.

(٣) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ٣٣١.

المتواتر، وقراءة (قال) وهي قراءة شاذة(١).

فالقراءة المتواترة على الأمر.

والقراءة الشاذة على الخبر(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالله تعالى أمر نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بأن يقول ما ورد في الآية الكريمة، والنبي صلى الله عليه وسلم أطاع ربه وامتثل أمره.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر أن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وحي من الله تعالى له، وأنه بلغ ذلك الوحي كما أوحي دون زيادة أو نقصان.

الموضع الخامس: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾[١٢٣]

في لفظ ﴿أَذِلَّةٌ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿أَذِلَّةٌ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**أَقِلَّةٌ**) وهي قراءة شاذة(٣).

فالقراءة المتواترة من الذلة.

والقراءة الشاذة من القلة.

والدلالتان متكاملتان تكامل التلازم؛ فسبب الذلة هو قلة العدد والعدة(٤).

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً أن النصر من عند الله تعالى وحده، ينصر من نصره، وإن ضعفت الإمكانات، وساءت الأحوال.

الموضع السادس: في قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ [١٥٣]

في لفظ ﴿أَحَدٍ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿أَحَدٍ﴾ وهي القراءة المجمع عليها

(١) وهي قراءة محمد بن مقسم، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٥٩٩.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٦: ٥٦٩؛ و النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٥٩٩.

(٣) وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٦٠٩.

(٤) ينظر: محمد ابن جزي الكلبي، "التسهيل لعلوم التنزيل". تحقيق: د. عبدالله الخالدي. (ط١، دار الأرقم)، ١: ١٦٤.

في المتواتر، وقراءة (**أُحُدٍ**) وهي قراءة شاذة(١).

فالقراءة الشاذة يراد بها الجبل المعروف.

والقراءة المتواترة يراد بها من كان في المعركة(٢).

والدلالتان متكاملتان في بيان معنى كلي يشمل مكان المعركة والحالّ في ذلك المكان من المقاتلين.

ويظهر في هذا التكامل غاية الاستنفار للكر بعد الفر، والإقدام بعد الفرار، نصراً للنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه رضي الله عنهم، وصيانةً للمحَل المحرَّم.

الموضع السابع: في قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾[١٦٤]

في لفظ ﴿مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**مِّنْ أَنفَسِهِمْ**) وهي قراءة شاذة(٣).

فالقراءة المتواترة على معنى من جنسهم.

والقراءة الشاذة على معنى من أشرفهم(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والقراءتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فالنبي صلى الله عليه وسلم من جنس بني ءادم، والنبي صلى الله عليه وسلم من أشرف بني ءادم، بل هو أشرفهم.

وفي هذا التكامل يظهر فضل الله تعالى ومنته في بعثه رسولاً من بني البشر ومن أشرفهم حتى يألفوه، ويفهموا عنه مراده، ويعظموه ويأتمروا بأمره.

الموضع الثامن: في قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾[١٨٥]

في لفظ ﴿ٱلۡغُرُورِ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿أَذِلَّةٌ﴾ وهي القراءة المجمع عليها

(١) وهي قراءة عائشة رضي الله عنها، ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص١٢٣.

(٢) ينظر: ابن الجوزي، "زاد المسير"، ١: ٥٣٥.

(٣) وهي قراءة أنس بن مالك رضي الله عنه، ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٢: ٤٧١-٤٧٢.

(٤) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٤١٥-٤١٧.

في المتواتر، وقراءة (**الْغَرُور**) وهي قراءة شاذة[1].

فقراءة ﴿ٱلْغُـرُورِ﴾ بمعنى الخدع.

وقراءة (**الْغَرُور**) بمعنى الخادع[2].

فلكل قراءة دلالتها، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي شمولي للخدع والخادع.

وفي هذا التكامل يظهر التأكيد على عدم الانخداع بمتاع الدنيا، وإن زينه الخادع، ولو ظهر في صورة المتاع الباقي، فمآله إلى الزوال والاضمحلال.

(١) وهي قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ١: ٥٥٠.

(٢) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٤٦١.

المبحث الثالث: التكامل الدلالي في سورة النساء:

ظهر التكامل الدلالي في سورة النساء في ثمانية مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا﴾[٢٧]

في لفظ ﴿أَن تَمِيلُواْ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿أَن تَمِيلُواْ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، و قراءة (**أَن يَمِيلُواْ**) وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿أَن تَمِيلُواْ﴾ على الخطاب.

وقراءة (**أَن يَمِيلُواْ**) على الغيب، والمراد الذين يتبعون الشهوات، والمراد بالميل الخروج عن قصد السبيل(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالذين يتبعون الشهوات يريدون الضلال ويرتضونه لأنفسهم، ويريدون الإضلال لغيرهم كذلك.

وفي هذا التكامل يظهر جلياً مدى الغواية والعمى التي يقع فيها متبع الهوى، المنقاد للشهوات.

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾[٥٥]

في لفظ ﴿صَدَّ عَنْهُ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿صَدَّ عَنْهُ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**صُدَّ عَنْهُ**) وهي قراءة شاذة(٣).

فقراءة ﴿صَدَّ عَنْهُ﴾ على البناء للفاعل.

وقراءة (**صُدَّ عَنْهُ**) على البناء للمفعول، والضمير في عنه يعود على القرآن أو على النبي

(١) وهي قراءة قتادة السدوسي، ينظر: أحمد بن الحسين ابن مهران. "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية". تحقيق: براء الأهدل. (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، عام ١٤٣٨-١٤٣٩)، ص٢٧٧.

(٢) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٦٠٣.

(٣) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: ابن الجوزي، "زاد المسير"، ١: ٤٢٢.

صلى الله عليه وسلم(١).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فمن لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم، وبما جاء به، قد صُدّ عن الحق عدلاً من الله تعالى، وقد صَدّ نفسه وصد غيره عن الحق، تمادياً في الضلال، وإيغالاً فيه.

وفي هذا التكامل الدلالي يتبين أن من ضل فإنما يضل على نفسه؛ فلا يهلك على الله تعالى إلا هالك، وأن خطر الضالّ لا يتوقف على نفسه، بل يتجاوزه إلى غيره.

الموضع الثالث: في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ [٧٤]

في لفظ ﴿فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(فَيَقْتُلْ أَو يُغْلَبْ)** وهي قراءة شاذة(٢).

فالقراءة المتواترة على معنى فيقع عليه القتل، أو يكون له النصر.

والقراءة الشاذة على معنى فيكون منه القتل، أو يقع عليه الغلبة(٣).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي شمولي لكل أحوال المجاهد في سبيل الله، فهو إما أن يَقتُل أو يُقتَل، وإما أن يَغلِب أو يُغلَب.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً أن المجاهد في سبيل الله تعالى في كل أحواله محمود العاقبة، مكفول الأجر عظيم الثواب.

الموضع الرابع: في قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [٧٨]

في لفظ ﴿يَفۡقَهُونَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿يَفۡقَهُونَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(يُفْقِهُونَ)** وهي قراءة شاذة(٤).

فالقراءة المتواترة على معنى لا يكادون يَفهَمون قولاً لجهلهم.

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٤: ٧.

(٢) وهي قراءة عيسى بن عمر، ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص١٣٨.

(٣) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٧١٠.

(٤) وهي قراءة تميم الضبي، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٦٧٠.

والقراءة الشاذة على معنى لا يكادون يُفهِمون غيرهم(١).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي شمولي فهؤلاء القوم لا يَفهَمون، ولا يُفهِمون غيرهم.

وفي هذا التكامل الدلالي يتبين مدى بعد من ضل عن سبيل الله تعالى عن الحق والصواب، قولاً وفهما.

الموضع الخامس: في قوله تعالى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَ﴾[٧٩]

في لفظ ﴿فَمِن نَّفۡسِكَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿فَمِن نَّفۡسِكَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(فَمَن نَّفْسُكَ)** وهي قراءة شاذة(٢).

فالقراءة المتواترة على معنى ما أصابك من سيئة فمن قِبَلك(٣).

والقراءة الشاذة على معنى ما أصابك من حسنة وسيئة فمن الله تعالى، فعلى أي شيء تقدر نفسك(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ يفيد أن السيئة من فعل العبد، ولا تكون إلا بإذن الله تعالى.

وفي هذا التكامل الدلالي يتبين أن العبد له إرادة واختيار، وإرادته واختياره لا تكون إلا بمشيئة الله تعالى.

الموضع السادس: في قوله تعالى: ﴿مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [١٤٣]

في لفظ ﴿مُّذَبۡذَبِينَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿مُّذَبۡذَبِينَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها

(١) ينظر: إبراهيم بن السري الزجاج. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل شلبي. (ط١، عالم الكتب)، ٣: ٣١٠؛ والثعلبي، "الكشف والبيان"، ٣: ٣٤٧.

(٢) وهي قراءة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٦٧١.

(٣) ينظر: ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٢: ٣٢٠.

(٤) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٢٨٧

في المتواتر، وقراءة (**مُّذَبْذِبِينَ**) وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة (**مُّذَبْذِبِينَ**) على اسم الفاعل بمعنى المتحير.

وقراءة ﴿مُّذَبَّذَبِينَ﴾ على اسم المفعول(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالتذبذب صادر من المنافقين، وراجع عليهم.

وهذا التكامل الدلالي يبين مدى ما عليه المنافقون من الحيرة والتخبط والتزعزع، وهذا مصير من استبدل الهدى بعد أن استبان له بالضلالة، وكفر نعمة الله تعالى عليه.

الموضع السابع: في قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾[١٤٨]

في لفظ ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**إِلاَّ مَن ظَلَمَ**) وهي قراءة شاذة(٣).

فقراءة ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ على معنى إلا المظلوم فيجوز له ذلك.

وقراءة (**إِلاَّ مَن ظَلَمَ**) على معنى إلا الظالم فيجوز أن يُجهر له بالسوء(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فيجوز جهر المظلوم للظالم بالسوء من القول.

وهذا التكامل الدلالي يبين عدالة شرع الله تعالى الحكيم؛ فجاز للمظلوم التجاوز على الظالم لما تجاوز الظالم عليه، ولما لم يصن الظالم حرمة المظلوم، لم تصن حرمته.

الموضع الثامن: في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[١٦٤].

في لفظ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**وَكَلَّمَ اللهَ مُوسَى**) وهي قراءة شاذة(٥).

---

(١) وهي قراءة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٣٠٨.

(٢) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٤: ١٢٧.

(٣) وهي قراءة سعيد بن جبير، ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص١٤٦.

(٤) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٩: ٣٤٣ وما بعدها.

(٥) وهي قراءة إبراهيم النخعي، ينظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص٣٦.

فالقراءة المتواترة تدل على أن الله تعالى كلم موسى عليه الصلاة والسلام.

والقراءة الشاذة تدل على أن موسى عليه الصلاة والسلام كلم الله تعالى[١].

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فالله تعالى كلم موسى عليه الصلاة والسلام، وموسى عليه الصلاة والسلام كلم الله تعالى.

وفي هذا التكامل الدلالي من ظهور صدق النبوة والرسالة، وكمال حق اليقين، وقرة العين، وتمام الفضل والرفعة ما فيه.

(١) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٤: ١٣٩.

المبحث الرابع: التكامل الدلالي في سورة المائدة

ظهر التكامل الدلالي في سورة المائدة في ستة مواضع:

الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [٢٣]

في لفظ ﴿يَخَافُونَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿يَخَافُونَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**يُخَافُونَ**) وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿يَخَافُونَ﴾ على معنى يخافون الله تعالى.

وقراءة (**يُخَافُونَ**) على معنى يُهابون ويُوقَّرون(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فهما يخافون الله ويقفون عند حدوده، ويهابهم الناس ويوقرونهم.

وفي هذا التكامل الدلالي يتجلى ارتباط الهيبة والوقار بتقوى الله، فمن عظم الله تعالى، وهابه، عظمه الله تعالى في قلوب الناس، فهابوه ووقروه.

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [٣٨]

في لفظ ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**فَاقْطَعُواْ أَيْمَانَهُمْ**) وهي قراءة شاذة(٣).

فالقراءة المتواترة تدل على قطع يد السارق.

والقراءة الشاذة تدل على قطع يمين السارق(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في بيان معنى كلي؛ فالذي يقطع من أعضاء السارق يده، والذي يقطع من اليدين اليمنى.

وفي هذا التكامل الدلالي تتجلى الحكمة ويظهر العدل وتتبين الرحمة في إيقاع العقاب الجزئي المستحَق، دون زيادة يترتب عليها خلل كلي.

---

(١) وهي قراءة سعيد بن جبير، ينظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٣١٥.

(٢) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٢: ١٧٥.

(٣) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٧١٤.

(٤) ينظر الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٢: ١٧٢؛ والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٦: ١٦٧و١٧٢.

الموضع الثالث: في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[٤٨]

في لفظ ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(وَمُهَيْمَنًا عَلَيْهِ)** وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ على معنى رقيباً على الكتب السابقة، وشهيداً عليها.

وقراءة **(وَمُهَيْمَنًا عَلَيْهِ)** على معنى محفوظ من الله تعالى(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالقرآن الكريم كتاب حفظه الله تعالى من التبديل والتحريف، وهو بذلك شاهد على ما في الكتب السماوية.

وفي هذا التكامل الدلالي يتجلى عظيم منة الله تعالى على هذه الأمة بهذا الكتاب العظيم، وهذا الدين القويم، وهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

الموضع الرابع: في قوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ﴾[٥٢]

في لفظ ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(فَيَرَى الَّذِينَ)** وهي قراءة شاذة(٣).

فالقراءة المتواترة على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم.

والقراءة الشاذة على معنى فيرى متأمِّلهم ومختبِرهم(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فحال هؤلاء غير خاف على أحد، فكل من يراهم يقف على حقيقة أمرهم.

وفي هذا التكامل الدلالي يبرز هتك ستر المنافقين، وانفضاح أمرهم، لكل من يرى حالهم، وإن تظاهروا بخلاف ما يبطنون.

---

(١) وهي قراءة مجاهد بن جبر، ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٣١٥.

(٢) ينظر: محمود بن عبد الله الألوسي. "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي الباري. (ط١، دار الكتب العلمية)، ٣: ٣٢٠.

(٣) وهي قراءة إبراهيم النخعي، ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص١٥٦.

(٤) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ٤٤٣.

الموضع الخامس: في قوله تعالى: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[٧٩]

في لفظ ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(لاَ يَنْتَهُوْنَ)** وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾ على معنى لا ينهى بعضهم بعضاً عن المنكر.

وقراءة **(لاَ يَنْتَهُوْنَ)** على معنى لا ينزجرون، ولا يرتدعون(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فلم يكن هؤلاء في الجملة يتركون فعل المنكر، ولا ينكرون فعل المنكر.

وفي هذا التكامل الدلالي يتبين أن شيوع المنكر وعدم النهي عنه، جرم عظيم يعم ضرره وخطره جميع أفراد المجتمع.

الموضع السادس: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾[١٠٩]

في لفظ ﴿مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(مَاذَا أَجَبْتُمْ)** وهي قراءة شاذة(٣).

فقراءة ﴿مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾ على معنى أي إجابة أُجِبتم؛ إجابة إقرار، أو إجابة إنكار.

وقراءة (مَاذَا أَجَبْتُمْ) على معنى ما أَجَبتم من كذبكم من أممكم(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فالسؤال للرسل عن إجابة أقوامهم لهم، وعن إجابتهم هم لأقوامهم.

وفي هذا التكامل الدلالي من ظهور العدل، والوفاء بالوعد، وبيان إقامة الحجة، وبلوغ غاية التوبيخ لمن يستحق ما فيه.

---

(١) وهي قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه، ينظر: المرندي، "قرة عين القراء ورقة"، ٨٦/أ.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٦: ١٤؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٢: ٢٢٤؛ والعكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ٤٥٤-٤٥٥.

(٣) وهي قراءة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٤: ٤٠٤.

(٤) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٣٢٨؛ ومحمد بن عمر الرازي. "مفاتيح الغيب". (ط٣، دار إحياء التراث العربي)، ١٢: ٤٥٦.

المبحث الخامس: التكامل الدلالي في سورة الأنعام

ظهر التكامل الدلالي في سورة الأنعام في ستة مواضع:

الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ [١٤]

في لفظ ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**وَهُوَ يُطْعَمُ وَلاَ يُطْعِمُ**) وهي قراءة شاذة[١].

فالقراءة المتواترة على أن الضمير يعود على الله تعالى، بمعنى وهو يَرزُق ولا يُرزَق.

والقراءة الشاذة على أن الضمير يعود على المتخَذ من دون الله وليا، بمعنى وهو يُطعَم ولا يُطعِم؛ لعجزه[٢].

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فالله تعالى هو الرازق وحده، وغيره مرزوق.

وفي هذا التكامل الدلالي يتجلى مَن الإله الحق المستحق للعبادة وحده دون سواه.

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [٦١]

في لفظ ﴿تَوَفَّتْهُ﴾ فقد ورد فيه ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿تَوَفَّىٰهُ﴾، وقراءة ﴿تَوَفَّتْهُ﴾، وهما قراءتان متواترتان[٣]، وقراءة (**تُوَفِّيهِ**) وهي قراءة شاذة[٤].

فقراءة ﴿تَوَفَّتْهُ﴾ وقراءة ﴿تَوَفَّىٰهُ﴾ على معنى الإماتة.

وقراءة (**تُوَفِّيهِ**) على معنى التوفية للجزاء[٥].

---

(١) وهي قراءة يعقوب، ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص١٦٥.

(٢) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٤: ٥٥٧.

(٣) الأولى مع إمالة الألف قراءة حمزة، والثانية قراءة الباقين، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٥٨.

(٤) وهي قراءة الأعمش، ينظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص٤٣.

(٥) ينظر: أبو القاسم الحسين الراغب الأصبهاني. "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان الداودي. (ط١، دار القلم)، ص٨٧٨؛ والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٧: ٧.

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالملائكة الموكلون بقبض الروح يتوفون من حان أجله، مجازينه بما يستحق وافيا.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً أن كل نفس مآلها الموت، وعاقبتها الجزاء العدل على العمل.

الموضع الثالث: في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [٦٣].

في لفظ ﴿وَخُفْيَةً﴾ فقد ورد فيه ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿وَخِفْيَةً﴾ وقراءة ﴿وَخُفْيَةً﴾، وهما قراءتان متواترتان(١)، وقراءة (**وَخِيفَةً**) وهي قراءة شاذة(٢).

فقراءة ﴿وَخِفْيَةً﴾ وقراءة ﴿وَخُفْيَةً﴾ من الخفاء.

وقراءة (**وَخِيفَةً**) من الخوف(٣).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فالعباد يدعون ربهم في أحلك المواقف متضرعين خائفين، صادقين مخلصين.

وفي هذا التكامل الدلالي تتجلى رحمة الله تعالى بعباده، الفقراء لعطائه، المتذللين ببابه، المخلصين له، الصادقين في رجائه.

الموضع الرابع: في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ [٧٣]

في لفظ ﴿ٱلصُّورِ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿ٱلصُّورِ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**الصُّوَرِ**) وهي قراءة شاذة(٤).

فالقراءة المتواترة على معنى النفخ في الصور، وهو القرن الذي ينفخ فيه للفناء وللبعث.

والقراءة الشاذة على معنى نفخ الروح في الأجساد للبعث(٥).

---

(١) الأولى قراءة شعبة، والثانية قراءة الباقين، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٥٩.

(٢) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: ابن مهران، "غرائب القرآن"، ص٣٤٠-٣٤١.

(٣) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٢: ٣٠٢.

(٤) وهي قراءة الحسن البصري، ينظر: المرندي، "قرة عين القراء ورقة"، ٩٠/ب.

(٥)ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١١: ٤٦٢؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٤: ٥٥٧.

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فلله عز وجل وحده الملك الظاهر يوم النفخ في الصور، وله جل وعلا وحده الملك الظاهر يوم بعث الخلائق.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً أن المُلْك الحق لله وحده، وكل مُلْك سواه إلى زوال.

الموضع الخامس: في قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [٨٥]

في لفظ ﴿وَإِلْيَاسَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿وَإِلْيَاسَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**وَإِلْيَاسِينَ**) وهي قراءة شاذة(١).

فالقراءة المتواترة على أن المعنيّ واحد وهو النبي إلياس صلى الله عليه وسلم.

والقراءة الشاذة على أن المعنيّ جمعٌ؛ النبي إلياس صلى الله عليه وسلم، والمنتسبون له(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالنبي إلياس عليه الصلاة والسلام موصوف بالصلاح، والمنتسبون له موصوفون بالصلاح.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر أن الأنبياء صالحون مصلحون، والمتبعون سبيلهم لهم شرف النسبة لهم، بما ينالهم من خير الدنيا والآخرة.

الموضع السادس: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [١١٧]

في لفظ ﴿مَن يَضِلُّ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿مَن يَضِلُّ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (مَن يُضِلُّ) وهي قراءة شاذة(٣).

فقراءة ﴿مَن يَضِلُّ﴾ من ضلَّ في نفسه.

وقراءة (**مَن يُضِلُّ**) من أضلَّ غيره(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فالله تعالى

(١) وهي قراءة قتادة السدوسي، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٧٧٥.

(٢) ينظر: الحسن بن أحمد الفارسي. "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر قهوجي، بشير جويجاتي. (ط٢، دار المأمون)، ٦: ٦١-٦٢؛ والثعلبي، "الكشف والبيان"، ٤: ١٦٧.

(٣) وهي قراءة الحسن البصري، ينظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٣٣٧.

(٤) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ٥١١، وأبو حيان، البحر المحيط، ٤:٦٢٩

يعلم من ضل عن سبيله، ويعلم جل وعلا من أضل عن سبيله.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر التحذير والتنفير من الضلال، والإضلال، فكل من الضال في نفسه، والمضل لغيره، قد علم الله تعالى عمله، وسيجازي كلاً بما يستحق.

المبحث السادس: التكامل الدلالي في سورة الأعراف

ظهر التكامل الدلالي في سورة الأعراف في خمسة مواضع:

الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾[٥٢]

في لفظ ﴿فَصَّلْنَٰهُ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿فَصَّلْنَٰهُ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**فَضَّلْنَاهُ**) وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة﴿فَصَّلْنَٰهُ﴾ من التفصيل؛ أي فصلناه بإيضاح الحق من الباطل.

وقراءة (فَضَّلْنَاهُ) من التفضيل؛ أي فضلناه على جميع الكتب(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالقرآن المجيد كتاب فصِّلت آياته؛ تبياناً لكل شيء، وهو كتاب فضله الله تعالى على سائر الكتب السماوية.

وفي هذا التكامل الدلالي تظهر منة الله تعالى على هذه الأمة، بهذا الكتاب الكريم العظيم.

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾[٨٣]

في لفظ ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**الْغَادِرِين**) وهي قراءة شاذة(٣).

فقراءة ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ بمعنى المقيمين في الهلاك.

وقراءة (**الْغَادِرِين**) ظاهرها أنها من الغدر، فقد خانت في إيمانها(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فهي امرأة من الغادرين، المستحقين للهلاك.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً أنه لا ينفع المرء ولا يرفعه إلا إيمانه وعمله، مهما كان نسبه، وقرابته.

---

(١) وهي قراءة ابن محيصن، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٨٣٠.

(٢) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٥: ٥٦.

(٣) وهي قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه، ينظر: المرندي، "قرة عين القراء ورقة"، ٩٩/ب.

(٤) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٥: ٣٧٤؛ وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٨: ١٩٢.

الموضع الثالث: في قوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[١٤٥]

في لفظ ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (سَأُورِثُكُمْ) وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ بمعنى سأعرضها عليكم؛ للاعتبار.

وقراءة (**سَأُورِثُكُمْ**) من التوريث(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فالوعد حاصل برؤية الدار وبتوريثها.

وفي هذا التكامل الدلالي يتبين أن العاقبة ستكون للمتقين، بالنصر، وورث الأرض، وفي ذلك من العبرة وزيادة الإيمان، وصدق اليقين، وقرة العين ما فيه.

الموضع الرابع: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾[١٨٩]

في لفظ ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**فَمَرَتْ بِهِ**) وهي قراءة شاذة(٣).

فقراءة ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ بمعنى استمرت به إلى وقت الولادة.

وقراءة (**فَمَرَتْ بِهِ**) بمعنى شكَّت أهي حامل أم مريضة(٤).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فقد حصل الحمل والشك فيه، والمضي فيه بسلام إلى وقت الولادة.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر أن الشيطان ينغص على العبد حياته، فيشككه ويخوفه قبل حصول النعم وعند حصولها؛ وذلك دأب العدو.

الموضع الخامس: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [١٩٤].

---

(١) وهي قراءة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٣٩٠.

(٢) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٣٩٠، وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٢: ٤٥٣.

(٣) وهي قراءة يحيى بن يعمر، ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٤٠١.

(٤) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٤٠١؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٥: ٢٤٦.

في: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة **(إِن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ)** وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ ﴾ على معنى أنهم أمثالكم في الخلق فالجميع مخلوق لله.

وقراءة **(إِن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ)** على معنى أنهم ليسوا أمثالكم؛ فأنتم أفضل منهم، فضلكم الله عليهم بالعقل(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي، فالأوثان المعبودة من دون الله ومن عبدها كلهم مخلوقات لله تعالى، والعابد فضّله الله تعالى على الأوثان بالعقل، ولكنه لم يعمل عقله ليهتدي إلى الحق، فيعبد الله تعالى المستحق للعبادة وحده دون سواه.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً أن الهداية من الله تعالى وحده، يهدي من يشاء بفضله، ويضل من يشاء بعدله، لا هادي إلا هو سبحانه، وإن تجلت البراهين، وعقلها المدعوون واستيقنوا بها، ولا يهلك على الله تعالى إلا هالك.

(١) وهي قراءة سعيد بن جبير، ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ص٧٨٠.

(٢) ينظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٣٨٤.

المبحث السابع: التكامل الدلالي في سورة الأنفال:

ظهر التكامل الدلالي في سورة الأنفال في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [٢٧]

في لفظ ﴿أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**أَمَانَتَكُمْ**) وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ على الجمع لتعدد الأمانات.

وقراءة (**أَمَانَتَكُمْ**) على الإفراد للجنس(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فقد نهي عن تضييع الأمانة إجمالاً في قراءة الإفراد الدال على الجنس، وعن تضييع الأمانة تفصيلاً في قراءة الجمع الدال على التعدد.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر التأكيد عن أهمية هذه الخصلة الكريمة، والحض على عدم الإخلال بها.

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾ [٦٠]

في لفظ ﴿تُرۡهِبُونَ﴾ فقد ورد فيه ثلاث قراءات؛ قراءة ﴿تُرۡهِبُونَ﴾، وقراءة ﴿تُرَهِّبُونَ﴾ وهما قراءتان متواترتان(٣). وقراءة (تُخْزُونَ) وهي قراءة شاذة(٤).

فالقراءتان المتواترتان بمعنى تخوفون بما أعددتم، وفي التشديد معنى التكثير.

وقراءة (تُخْزُونَ) ظاهرها على معنى الخزي والإذلال(٥).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فإعداد العدة لقتال أعداء الله تعالى لتخويفهم وكف شرهم، ولإذلالهم حتى لا يكون لهم ظهور، ولا ترتفع لهم راية.

---

(١) وهي قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص٢٠٤.

(٢) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ١: ٥٩١-٥٩٢.

(٣) قراءة التشديد لرويس، وقراءة التخفيف للباقين، ينظر ابن الجزري، "النشر" ٢/٢٧٧.

(٤) وهي قراءة لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٤١٥.

(٥) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٥: ٣٤٤.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً أن النصر والعزة لا يكونان إلا في إعداد العدة لصد خطر أعداء الله تعالى.

الموضع الثالث: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [٧٣].

في لفظ ﴿كَبِيرٌ﴾ فقد ورد فيه قراءتان؛ قراءة ﴿كَبِيرٌ﴾ وهي القراءة المجمع عليها في المتواتر، وقراءة (**كَثِيرٌ**) وهي قراءة شاذة(١).

فقراءة ﴿كَبِيرٌ﴾ من الكِبَر، وقراءة (**كَثِيرٌ**) من الكثرة(٢).

فلكل قراءة دلالتها المستقلة، والدلالتان متكاملتان في تأدية معنى كلي؛ فعدم امتثال ما أمر به في الآية من الموالاة والمعاداة ينتج عنه فساد خطير كبير، وهو فساد متعدد كثير.

وفي هذا التكامل الدلالي يظهر جلياً عظم ضرر معاداة المؤمنين، وموالاة الكافرين مطلقاً.

(١) وهي قراءة أبي هريرة رضي الله عنه، ينظر: ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٢: ٢٢٨.

(٢) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٢: ٤٠٧، و٥: ٦٤١.

الخاتمة

الحمد لله على إتمام هذا البحث، ونسأله جل وعلا أن يجعله نافعاً متقبلاً.

وأورد أبرز ما ظهر لي من النتائج من خلال هذا البحث:

- أنّ التكامل الدلالي بين القراءات المتواترة والشاذة يثري المعنى في جانب الأخبار وجانب الأحكام؛ بتنوع الألفاظ المختلفة لمعان متعددة -وهو الغالب-.
- أنّ التكامل الدلالي بين القراءات المتواترة والشاذة يؤكد المعنى المراد؛ بتعاضد الألفاظ المختلفة في الدلالة على معنى واحد.
- أنّ التكامل الدلالي بين القراءات المتواترة والشاذة يزيل ما قد يرد من لبس في دلالة إحدى القراءات.
- أنّ للتكامل الدلالي بين القراءات المتواترة والشاذة أثره البيّن في التدبر، والفهم، والعمل.
- أنّ للتكامل الدلالي بين القراءات المتواترة والشاذة أثره البيّن في الإعجاز البياني للقراءات.

والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

ابن أبي داود، أبو بكر السجستاني، "كتاب المصاحف". تحقيق: محمد بن عبده. (ط١).
ابن الجزري، "محمد بن محمد". "النشر في القراءات العشر". (ط١، دار الكتاب العربي).
ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، دار الكتاب العربي).
ابن جزي، محمد الكلبي، "التسهيل لعلوم التنزيل". تحقيق: د. عبدالله الخالدي. (ط١، دار الأرقم).
ابن جني، أبو الفتح عثمان، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: محمد عطا. (ط١، دار الكتب العلمية).
ابن خالويه، الحسين بن أحمد، "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع". (ط١، مكتبة المتنبي).
ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني. (ط١، دار الرسالة).
ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي المحاربي. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: الرحالة الفاروق، وعبد الله الأنصاري، والسيد عبدالعال، ومحمد الشافعي. (ط٢، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية).
ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: محمد شمس الدين. (ط١، دار الكتب العلمية).
ابن مهران، أحمد بن الحسين، "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية". تحقيق: براء الأهدل. (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، عام ١٤٣٨-١٤٣٩).
أبو حيان، محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي جميل. (دار الفكر، ١٤٢٠).
الألوسي، محمود بن عبد الله، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي الباري. (ط١، دار الكتب العلمية).
البغوي، الحسين بن مسعود، "معالم التنزيل". (ط١، دار ابن حزم).
البيضاوي، عبد الله بن عمر، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد المرعشلي. (ط١، دار إحياء التراث العربي).
الثعلبي، أحمد بن محمد، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". (ط١، دار إحياء التراث العربي).
الرازي، محمد بن عمر، "مفاتيح الغيب". (ط٣، دار إحياء التراث العربي).

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان الداودي. (ط١، دار القلم).

الزجاج، إبراهيم بن السري، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل شلبي. (ط١، عالم الكتب).

الزمخشري، محمود بن عمر، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، دار الكتاب العربي).

الزمخشري، محمود بن عمر، "المفصل في صنعة الإعراب". تحقيق: د. علي بو ملحم. (ط١، مكتبة الهلال).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: د. أحمد الخراط. (ط١، دار القلم).

الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة).

العكبري، عبد الله بن الحسين، "إعراب القراءات الشواذ". تحقيق: محمد السيد عزوز. (ط٢، عالم الكتب).

الفارسي، الحسن بن أحمد، "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر قهوجي، بشير جويجاتي. (ط٢، دار المأمون).

القرطبي، محمد بن أحمد، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. (ط٢، دار الكتب المصرية).

القيسي، مكي بن أبي طالب، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها". تحقيق: د. محيي الدين رمضان. (ط٣، مؤسسة الرسالة).

الكرماني، محمد بن أبي نصر، "شواذ القراءات". تحقيق د. شمران العجلي. (ط١، مؤسسة البلاغ).

الماوردي، علي بن محمد، "النكت والعيون". تحقيق: السيد بن عبد المقصود. (دار الكتب العلمية).

المرندي، إبراهيم بن محمد، "قرة عين القراء في القراءات". (مخطوط بمكتبة الأسكولوريال، بمدريد، برقم (١٣٣٢/١٣٣٧)).

النحاس، أحمد بن محمد، "إعراب القرآن". (ط١، دار الكتب العلمية).

النوزاوازي، محمد بن أبي نصر، "المغني في القراءات". تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي. (ط١، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه).

Bibliography

Ibn Abi Dāwud, Abu Bakr As-Sijistāni, "Kitāb Al-Masāhif". Investigation: Muhamamd bin Abdou. (1st ed).

Ibn Al-Jazari, "Muhammad bin Muhammad". "An-Nashr fee Al-Qirāʿāt Al-ʿAshr". (1st ed., Dār Al-Kitāb Al-ʿArabi).

Ibn Al-Jawzi, Abdur Rahmān bin Ali, "Zād Al-Maseer fee ʿIlm At-Tafseer". Investigation: Abdur Razaq Al-Mahdi. (1st ed., Dār Al-Kitāb Al-ʿArabi).

Ibn Juzay, Muhammad Al-Kalbi, "At-Tasheel li ʿUlūm At-Tanzeel". Investigation: Dr. Abdullāh Al-Khālidi. (1st ed., Dār Al-Arqam).

Ibn Jinni, Abu Al-Fath ʿUthman, "Al-Muhtasib fee Tabyeen Wujūh Shawādh Al-Qirāʿāt wa Al-Eedooh ʿanha". Investigation: Muhamamd Atā. (1st ed., Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah).

Ibn Khālawayh, Al-Husain bin Ahmad, "Mukhtasar fee Shawādh Al-Qurʿān min Kitāb Al-Badeeʿ". (1st ed., Maktabah Al-Mutanabbi).

Ibn Zanjalah, ʿAbdur Rahmān bin Muhammad, "Hujjat Al-Qirāʿāt". Investigation: Saʿeed Al-Afgāni. (1st ed., Dār Ar-Risālah).

Ibn ʿAtiyyah, Abu Muhammad Abdul Haqq bin Ghālib Al-Andalusi Al-Muhāribi. "Al-Muharrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitāb Al-ʿAzeez". Investigation: Ar-Rahālah Al-Fāruq, and Abdullāh Al-Ansāri, and Seyyid Abdul ʿĀl, and Muhammad Ash-Shāfiʿi. (2nd ed., Qatar: Ministry of Awqāf and Islamic Affairs).

Ibn Katheer, Ismaʿil bin Umar, "Tafseer Al-Qurʿan Al-ʿAdheem". Investigation: Muhammad Shamsuddeen. (1st ed., Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah).

Ibn Mahrān, Ahmad bin Al-Husain, "Gharāib Al-Qirāʿāt wa Mā Jāha feeha min Ikhtilāf Ar-Riwāyah". Investigation: Barā Al-Ahdal. (PhD dissertation, Umm Al-Qura University, year 1438 – 1439).

Abu Hayyān, Muhammad bin Yusuf Ibn Hayyān Al-Andalusi, "Al-Bahr Al-Muheet fee At-Tafseer". Investigation: Siqdi Jameel. (Dār Al-Fikr, 1420 AH).

Al-Alūsi, Mahmūd bin Abdillāh, "Rūh Al-Maʿāny fee Tafseer Al-Qurʿān Al-ʿAdheem wa As-Sabʿ Al-Mathāni". Invetsigation: ʿAli Al-Bāri. (1st ed., Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah).

Al-Baghawi, Al-Husain bin Masʿoud, "Maʿālim At-Tanzeel". (1st ed., Dār Ibn Hazm).

Al-Baydāwi, Abdullāh bin ʿUmar, "Anwār At-Tanzeel wa Asrār At-Tahweel". Investigation: Muhammad Al-Mirʿashli. (1st ed., Dār Ihya At-Turāth Al-ʿArabi).

Ath-Thaʿlabi, Ahmad bin Muhammad, "Al-Kashf wa Al-Bayān ʿan Tafseer Al-Qurʿān". (1st ed., Dār Ihyā At-Turāth Al-ʿArabi).

Ar-Rāzi, Muhamamd bin ʿUmar, "Mafāteeh Al-Ghayb". (3rd ed., Dār Ihyā At-Turāth Al-ʿArabi).

Ar-Rāgib Al-Asfahāni, Abu Al-Qāsim Al-Husain, "Al-Mufradāt fee Gareeb Al-Qurʿān". Investigation: Safwān Ad-Dāwudi. (1st ed., Dār Al-Qalam).

Az-Zajāj, Ibrahim bin As-Sarri, "Maʿāni Al-Qurʿān wa Iʿrābihi". Investigation: Abdul Jaleel Shalabi. (1st ed., ʿĀlam Al-Kutub).

Az-Zamakshari, Mahmūd bin ʿUmar, "Al-Mufassal fee Sanʿatil Iʿrāb". Investigation: Dr. Ali Bu Milham. (1st ed., Maktabah Hilāl).

As-Sameen Al-Halabi, Ahmad bin Yusuf, "Ad-Durr Al-Masūn fee ʿulūm Al-Kitāb Al-Maknūn". Investigation: Dr. Ahmad Al-Kharāt. (1st ed., Dār Al-Qalam).

At-Tabari, Muhammad bin Jareer, "Jāmiʿ Al-Bayān fee Tahweel Al-Qurʿān". Investigation: Ahmad Shākir. (1st ed., Muassasah Ar-Risālah).

Al-ʿUkbari, Abdullāh bin Al-Husain, "Iʿrāb Al-Qirāʿāt Ash-Shawādh". Investigation: Muhammad As-Seyyid ʿUzūz. (2nd ed., ʿĀlam Al-Kutub).

Al-Fārisi, Al-Hassan bin Ahmad, "Al-Hujjah lil Qurrā As-Sabʿa". Investigation: Badr Quhūji, Basheer Jawyajāti. (2nd ed., Dār Al-Mahmūn).

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad, "Al-Jāmiʿ li Ahkām Al-Qurʿān". Investigation: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Utaifish. (2nd ed., Dār Al-Kutub Al-Misriyyah).

Al-Qaysi, Makki bin Abi Tālib, ʿAl-Kashf ʿan Wujūh Al-Qirāʿāt As-Sabʿ wa ʿIlaliha". Investigation: Dr. Muhyiddeen Ramadan. (3rd ed., Muassasah Ar-Risālah).

Al-Karmāni, Muhammad bin Abi Nasr, "Shawādh Al-Qirāʿāt". Investigation: Dr. Shamrān Al-ʿIjli. (1st ed., Muassah Al-Balāg).

Al-Māwardi, ʿAli bin Muhammad, "An-Nukat wa Al-ʿUyūn". Investigation: As-Seyyid bin Abdil Maqsoud. (Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah).

Al-Murandi, Ibrahim bin Muhammad, "Qurrat ʿAin Al-Qurrā fee Al-Qirāʿāt". (Manuscript at El-Escorial Library, Madrid, no. 1332/1337).

An-Nahās, Ahmad bin Muhammad, "Iʿrāb Al-Qurʿāb". (1st ed., Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah).

An-Nūzāwāzi, Muhammad bin Abi Nasr, "Al-Mugni fee Al-Qirāʿāt". Investigation: Dr. Mahmud Kābir Ash-Shinqeeti. (1st ed., Saudi Arabian Society of the Glorious Qurʿan and its Sciences).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Sayings of Nusayr Ibn Yusuf al-Nahawi (d.240 AH) in the Science of Stopping and Starting, in Reading the Qur'an Collection and Study** Prof. Fahad Bin Mutie Al-Mughadhdhawi	9
2)	**Complementarity between the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) and Shādh (Isolated) Readings [of the Qurʿan] on Connotation- Al-Fatihah and The Seven Long Chapters as a Case Study-** Prof. Abdur Raheem bin Abdullaah bin Umar Al-Shinqeeti	77
3)	**Omission and Confirmation In the Farshī Qur'anic Readings - Compilation and Analysis -** Prof. Ahmad bin Muhammad al-Qudaat	121
4)	**Complication of Irrigular modes of Qurʾānic Recitation in the book (al-Muḥtasib) by Ibn Jinnī (Presenting and studying)** Dr. Yahya bin Hadi Asiri	173
5)	**Ibn Ghalboun's Approach to** Tawjeeh **Al-Qiraʿat (Peculiar Interpretation of the Modes of the Qurʾān) in His Book "Al-Irshad" (Analytical and Inductive Study)** Dr. Ayman Iqbal Muhammad Ismail	227
6)	**Justifying the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) Qur'anic Readings Using the Arab Styles in the Book of Al- Hujjah of Abu 'Ali Al-Fārisī "Surat Al-Baqarah, Collection and Study"** Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi	277
7)	**The Qurʾān Approach in Reassuring Patients and Relieving their Pain - An Objective Study-** Prof. Ali bin Abdillah bin Ḥamad al-Sakākir	309
8)	**The Efforts of Abu Bakr Ibn Al-Arabi in Criticizing the Tafseer Narrations (Selected Samples)** Dr. Muhammad Mustafa Ali Mansour	367
9)	**The Qur'anic Proverb and Its Connection with the Context of the Chapter Surah al-'Ankaboot and Al-Jum'ah As Case Studies** Dr. Sultan Fahad Ali Alsattami	405
10)	**Methods of Validating in the Rulings of the Qurʾān** Dr. Muhammad Abdullah Jabir Al-Qahtani	453
11)	**The Two Statements of Abdullah bin Mas'ood and Abu Abdir Rahman As-Sulami in Learning the Noble Qur'an and ImplementingIt: Narration and Text-Wise** Dr. Malik Hussen Shaapan Hasan	505

12)	**The Attention Given by the Earlier Scholars to the Deaths of the Narrators until the Middle of the Third Century [of Hijra] "A Critical Study"** Prof. Sulaiman bin Saalih Ath-Thinyaan	557
13)	**Hadiths of Ibn Akhee Al-Zuhri (the Nephew of Al-Zuhri) In Sahih of Al-Bukhari - Analytical Study -** Dr. Sulaiman bin Abdullah Al-Saif	591
14)	**Narrations that are Marfūʿ (Attributable to the Prophet) and Mawqūf (Attributable to the companion) on the Inheritance of Dhawul Arḥām (the Extended Family Members) - Compilation and Study -** Dr. Khalid bin Abdullahi Al-Tuwayyan	639
15)	**Ṣadūq fī Nafsihi "Honest in Himself" according to Imam Al-Dhahabi (An applied inductive study)** Dr. Badr Hamoud Rabiʿ Al-Ruwailī	697
16)	**The prophetic Abandonments which were Agreed upon by Bukhari and Muslim - Analytical Study -** Dr. ALy DIAGANA	769

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue:199 Volume 1 Year: 55 December 2021